**ذكر مرض ابوبكر ووفاته رضى الله عنه**

**عن عبد الله بن عمر قال : كان سبب موت ابى بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كمد فما زال جسمه يحرى حتى مات**

**وعن ابن هشام ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا يأملان حريرة اهديت لأبى بكر فقال الحارث لأبى بكر : ارفع يا خليفة رسول الله والله إن فيها لسم سنة وانا وانت نموت فى يوم واحد فرفع يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا فى يوم واحد عند انقضاء السنة**

**وقيل : كان بدء مرضه أنه اغتسل فى يوم بارد فحم خمسة عشر يوما**

**وعن ابى السفر قال : مرض ابو بكر فعاده الناس فقالوا الا ندعو لك الطبيب ؟ قال : لقد رآنى قالوا : فأى شىء قال لك ؟ قال : إنى فعال لما أريد**

**وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط قال : لما حضر ابا بكر الصديق الموت دعا عمر فقال له ؟ اتق الله ياعمر واعلم أن لله عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا الليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضته وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق فى دار الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلا وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل فى الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غدا ان يكون خفيفا وإن الله تعالى ذكر اهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئه فاذا ذكرتهم قلت : إنى لأخاف أن لا ألحق بهم وإن الله تعالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ورد عليهم أحسنه فاذا ذكرتهم قلت : إنى لأرجو أن لا أكون مع هؤلاء ليكون العبد راغبا راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمة الله فإن انت حفظت وصيتى فلا يك غائب أحب إليك من الموت وهو آتيك وإن أنت ضيعت وصيتى فلا يك غائب أبغض إليك من الموت ولست تعجزه**

**وعن عائشة قالت : لما مرض أبو بكر مرضه الذى مات فيه قال : انظروا ماذا زاد فى مالى منذ دخلت فى الإمارة فابعثوا به الى الخليفة من بعدى فنظرنا فاذا عبد نوبى كان يحمل صبيانه وإذا ناضح كان يسقى بستانا له فبعثنا بهما الى عمر قالت : فأخبرنى جدى أن عمر بكى وقال : رحمة الله على ابى بكر لقد أتعب من بعده تعبا شديدا**

**وعنها قالت : لما حضر ابا بكر الوفاة جلس فتشهد ثم قال : " أما بعد يابنية فإن أحب الناس غنى إلى بعدى أنت وإن أعز الناس على فقرا بعدى انت وإنى كنت نحلتك ( جداد ) عشرين وسقا من مالى فوددت والله أنك حُزْته وانما هو أخواك وأختاك قالت : قلت : هذان أخواى فمن أختاى قال ذو بطن ابنة خارجة فانى أظنها جارية وفى رواية قد ألقى فى روعى أنها جارية فولدت أم كلثوم**

**وعنها قالت لما ثقل ابو بكر قال : أى يوم هذا ؟ قلنا يون الاثنين قال: فانى أرجوما بينى وبين الليل قالت : وكان عليه ثوب عليه ردع من مشق فقال إذا أنامت فاغسلوا ثوبى هذا وضعوا إليه ثوبين جديدين وكفنونى فى ثلاث أثواب فقلنا : افلا نجعلها جددا كلتها قال : لا إنما هو للمهلة فمات ليلة اثلاثاء – أخرجه البخارى**

**قال أهل السير : توفى ابو بكر بين المغرب والعشاء لثمان ليال بقين من جمادى الاخر سنة ثلاثة عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين وأوصى أن تغسله أسماء زوجته ( فغسلته ) وأن يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه عمر بين القبر والمنبر ونزل فى حفرته ابنه عبد الرحمن وعمر وعثمان وطلحه بن عبيد الله**

**رحمه الله ورضى عنه وحشرنا فى زمرته وأماتنا على سنته ومحبته**ى شىءأىى